الى الهند من طريق عدن فلما وصلا الى مدينة ظفار لازمه اهلها ان يقيم
معهم فكره وقال لا اكون عبدا فرارا فلما اقام في ارض الهند نحو شهرين
رجع الى ظفار فاقام فيها ايام قلايل ثم توفي بها سنة ثماني عشرة وستمائة
وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به وتستنجح عنده الحوائج وللشيخ
المذكور في قرية الوحيز ذرية مباركون كما تقدم ويحكى ان الملك
المظفر بن رسول اراد ان يغير على ولد الشيخ نفع الله به شيئا من مسامحاته
فراى الشيخ في المنام يقول له يا يوسف ان غيرت على عمر غيرنا عليك
فرجع السلطان عن ذلك وكراماته كثيرة نفع الله به امين
ابو محمد مرزوق بن حسن بن علي العيريقي كان نفع الله به من
اجل المشايخ ارباب الكرامات الظاهرات والمكاشفات الباهرات صاحب
خلق وتربية صحبه جمع كثير وانتفعوا به يقال ان اصحابه بلغوا الخمسمائة
وهو جد المشايخ بني مرزوق بمدينة زبيد اليه ينسبون وبه يعرفون انتقل
جده من جهة ذؤال وسكن المدينة المذكورة وظهر بها الشيخ المذكور وسلك
طريق التصوف وصحب الفقيه ابرهيم الفشلي مقدم الذكر واخذ عنه اليد
وانتفع به وكان رجلا اميا حصلت له من الله تعالى عناية شريفة وفتح عليه
بعلوم كثيرة وهبية فكان يتكلم مع العلما في علومهم كما اتفق
لجماعة من اهل العنايات كالشيخ احمد الصياد والشيخ ابي الغيث بن جميل
والشيخ محمد الحكمي وغيرهم نفع الله بهم اجمعين وكانت له كرامات كثيرة
مشهورة منها ما حكاه الشيخ يحيى المرزوقي في كتابه الذي جمع فيه
كرامات المشايخ بني مرزوق انه طلبه الملك المسعود بن ايوب
ليختبر حاله وكان قد اتفق له مع مرعم الصوفي ما تقدم ذكره في ترجمة
الشيخ فرج النوبي فحمل للشيخ واصحابه وليمة وذبح ثورا وبغلا وجعل
كلا على حدة فامر الشيخ نقيب الفقرا ان يميز الانية التي فيها لحم الثور

المعتقد والتعرف فيها لحكم البغل ... بيع

ويجعلها مما يلي غلمان السلطان فساله السلطان عن هذا التمييز فقال هذا
يليق بالفقرا وهذا يليق بحال خدم السلطان فاعترف السلطان بفضله
وولايته وقام وقبل يده وطلب منه ان يحكمه فحكمه كما يحكم الفقرا ومن
كراماته نفع الله به ان بعض اولاده كان له دين على رجل فطالبه ولازمه
فجاء الرجل الى الشيخ وطلب منه ان يمهل له من ولده ولم للشيخ علم
بذلك فطلب ولده وقال له قد صار لك مال ودين مع انك لا تصلح للحياة فوقع
الولد ميتا في المجلس وابرأ الشيخ الرجل من الدين وكان الولد يومئذ شابا
لم يتزوج وهذه القصة تشبه قصة الشيخ ابي مدين اذ كان له ولد صغير
قعد يوما يلعب عنده فاشتغل قلب الشيخ به فلما راى انه قد افتتنه وشغله
عن الله تعالى نظر اليه نظرة فمات للفور وذلك مشهور عن الشيخ ابي مدين
نفع الله به ومما اشتهر من كرامات الشيخ مرزوق مما استفاض
انه لما ابتنى القاضي ابو بكر بن ابي عقامة مسجده الذي بحافة المصلى
من مدينة زبيد فاراد نصب المحراب جرى بينه وبين البناة خلف
في ذلك وطال بينهم الامر وحضر جماعة من الناس وكان الشيخ مرزوق
من جملتهم اذ كان بيته قريبا من المسجد فقال لهم الشيخ القبلة ههنا
ولم يقبل القاضي وجد في المخالفة فقال له الشيخ القبلة ها هنا وهذه
الكعبة فراى القاضي الكعبة وراها الجماعة الحاضرون جميعهم وذلك
وقت الضحى ثم اخذ الشيخ بعد ذلك دهش وذهول حتى غاب عن حسه
وبقي شاخصا بغير شعور فحمل على تلك الحال الى بيته ولم يقم بعد ذلك
الا مدة يسيرة وتوفي في تاريخه الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
والمسجد المذكور هنالك هو الذي كان يدرس فيه الفقيه علي بن فخر في هذا

Copyright King Saud University